(391) وقوله " وتركنا فيها آية " فالترك في الاصل ضد الفعل ينافي الاخذ في محل القدرة عليه، والقدرة عليه قدرة على الاخذ. والمعنى في الآية أبقينا فيها آية، ومثله قوله " وتركهم في ظلمات " (1) بمعنى لم ينفها مع انه قادر على نفيها، وفلان ترك السوق أي قطعها بأن صار لا يمضي اليها. ومعنى " تركنا فيها آية " بمنزلة ما فعل ضدما تنافيه الآية. وقيل: إن الآية اقتلاع البلدان لا يقدر عليه إلا ا تعالى وقوله " للذين يخافون العذاب الاليم " إنما خص الخائفين من العذاب الاليم بالآية لانهم الذين يعتبرون بها وينتفعون بها. قوله تعالى: (وفي موسى إذ أرسلناه إلى فرعون بسلطان مبين (38) فتولى بركنه وقال ساحر أو مجنون (39) فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم وهو مليم (40) وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم (41) ما تذر من شئ أتت عليه إلا جعلته كالرميم (42) وفي ثمود إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين (43) فعتوا عن أمر ربهم فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون (44) فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين) (45) ثمان آيات. قرأ الكسائي " الصعقة " الباقون " الصاعقة "، فالصعقة مصدر صعق يصعق صعقا وصعقة واحدة. والصاعقة الاسم تقول: صاقعة وصاعقة مقدما ومؤخرا،

---

(1) سورة 2 البقرة آية 17 (*)